الكرسي الرسولي

الزّيارة الرّسوليّة إلى تركيّا ولبنان
والحجّ إلى نيقية (نيقية)
في مناسبة ذكرى مرور ألف وسبع مائة سنة على مجمع نيقية الأوّل
27 تشرين الثّاني/نوفمبر – 2 كانون الأوّل/ديسمبر 2025

تحيّة قداسة البابا لاوُن الرّابع عشر

في الزّيارة إلى مُستشفى الصّليب (De la Croix)

في جلّ الدّيب - بيروت

2 كانون الأوّل/ديسمبر 2025

[Multimedia]

أيّها الإخوةُ والأخواتُ الأعزّاء، صباح الخير!

شكرًا على حفاوةِ استقبالِكم! شكرًا!

يسعدُني أن ألتقِيَ بكم، كانت هذه رغبَتي، لأنّ يسوعَ يسكنُ هنا: فيكُم أنتم المرضى، وفيكُم أنتم الذين تعتَنون بِهم، الرّاهباتِ والأطبّاءَ وجميعَ العاملينَ في مجالِ الرّعايةِ الصّحّيّةِ والموظّفين. أودُّ أوّلًا أن أحيّيكم تحيّةَ مودّة، وأؤكّدُ لكم أنّكم في قلبي وفي صلاتي. وأشكُرُكم على النّشيدِ الجميل الذي أنشَدتُمُوه! شكرًا للجوقةِ وللمؤلّفين: إنّها رسالةُ أمل!

هذا المستشفى أسّسَه الطّوباويّ "أبونا يعقوب"، رسولُ المحبّةِ الذي لم يكِلّ ولم يتعب. ونتذكّرُ قداسةَ حياتِه التي تجلّت بشكلٍ خاصّ في محبّتِه للفقراءِ والمتألّمين. وتُواصِلُ راهباتُ الصّليبِ الفرنسيسكانيّات، اللواتي أسّسَهُنّ، عملَهُ ويَقُمنَ بخِدمةٍ ثمينة: شكرًا لكُنّ، أيّتُها الأخواتُ العزيزات، على الرّسالةِ التي تَحْمِلْنَها بفرحٍ وتفانٍ!

أودُّ أيضًا أن أحيّي وأشكرَ شكرًا جزيلًا طاقِمَ المستشفى. إنّ حضورَكم المهنيّ والحاني، وعنايَتَكم بالمرضى، هي علامةٌ ملموسة على محبّةِ المسيحِ وحنانِه. أنتم مِثلَ السّامريّ الرّحيم، الذي توقّفَ عند الجريح واهتمّ به ليُعِينَه ويُشفِيَه. أحيانًا يمكنُ أن ينتابَكم شعورٌ بالتّعبِ أو الإحباط، خصّوصًا بسبب الظّروفِ الصّعبةِ التي تعملون فيها. أُشَجِّعَكُم على ألّا تفقدوا فرحَ هذه الرّسالة، وبالرّغمِ من بعضِ الصّعاب، أدعوكُم إلى أن تضعُوا دائمًا أمام أعيُنِكم الخيرَ الذي يمكِنُكم تحقيقَه. إنّه عملٌ كبير في عينَي الله!

ما نشهَدُه في هذا المكانِ هو عِبرَةٌ للجميع، ولأرضِكم، لا بل وللبشريّةِ جمعاء: لا يمكنُ أن ننسَى الضّعفاء، ولا يمكِنُنا

وأنتم، أيُّها الإخوةُ والأخواتُ الأعزّاء، الذين امتحَنَكُم اللهُ بالمرض، أودُّ فقط تذكيرَكم بأنّكم في قلبِ الله أبينا. وهو يحمِلُكم بين يدَيه، ويرافِقُكم بمحبّته، ويغمُرُكم بحنانِه من خلال أيدِي وابتساماتِ الذين يهتمّون بكم. لكلّ واحدٍ منكم يقولُ الرّبُّ يسوع اليوم: أنا أحِبُّك، أريدُ لك كلّ الخير، أنت ابني! لا تنسَوا ذلك أبدًا!

شكرًا لكم جميعًا! الله معكم!

****

© جميع الحقوق محفوظة – حاضرة الفاتيكان 2025

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana